له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها
قلبه ولسانه فتقت السموات فتقا حتى ينظر الله الى قائلها من اهل الدنيا وفي الخبر
ان الله يقول لاسرافيل اذا سمعت قائلا يقول لا اله الا الله فاخر النفخة اربعين
سنة اكراما لقائلها وعن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام في التوراة
لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا وفي كتاب عبد الغفور عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وتبارك عمودا من
نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول تبارك
وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن
عند ذلك وقال سيدي بن عطاء الله رحمه الله تعالى اياك ومعادات اهل لا اله الا الله
فان لها من الله الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطئوا وجاؤا بقراب الارض
خطايا لا يشركون بالله للقيهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محا
ربته ومن حارب الله فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا والاخرة وكل من لم يطلعك الله
على عداوته لله فلا تتخذه عدوا فاقل احوالك اذا جهلته ان تهمل امره فاذا
تحققت انه عدو الله وليس الا الشرك فتبرا منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام
في حق ابيه آزر قال الله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه هذا ميزانك
وهذا بعض فضل لا اله الا الله ومن فضلها ايضا ما يحكى ان رجلا كان واقفا
بعرفات وكان بيده سبعة احجار فقال ايها الاحجار السبعة اشهدوا لي اني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فنام فراى في المنام كان القيمة قد قامت
وحوسب ذلك الرجل فوجبت له النار فلما ساقوا به الى باب من ابواب جهنم جاء
حجر من تلك الاحجار السبعة والقى نفسه على ذلك الباب واجتمعت ملائكة
العذاب على رفعها فلم يقدروا ثم سيق الى الباب الثاني فكان الامر كما في الاول
وكذا الابواب السبعة فسيق به الى العرش فقال الله سبحانه وتعالى عبدي اشهدت
الاحجار فلا يضيع حقك وانا شاهد على شهادتك على توحيدي ادخل الجنة

فلما قرب

فلما قرب من باب الجنان فاذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله وفتحت الابواب
ودخل الرجل وذكر انه زاد الماء في بغداد حتى اشرفت على الغرق فقال بعض الصالحين
رايت في تلك الليالي كاني واقف على طرف الدجلة وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله غرقت
بغداد فجاء انسان حسن الصورة وكنت اعلم انه ملك وجاء ملك اخر من ناحية اخرى
فقال احدهما للاخر ما الذي امرت به قال امرت بتغريق بغداد ثم نهيت عنها قال ولم
قال رفعت ملائكة الليل ان البارحة افتض في بغداد سبعماية فرج حرام فغضب الله
وامرني بتغريقها ثم رفعت ملائكة النهار في صبيحة هذا اليوم سبعماية اذان واقامة
فغفر الله لهؤلاء قال صاحب الرايا فانتبهت وجئت الى الدجلة فاذا الماء قد نقص انتهى
وذلك لما في الاذان من الشهادتين وقال بعضهم لا اله الا الله اثنى عشر حرفا فلا جرم وجب
به اثنى عشر فريضة ستة ظاهرة وستة باطنة فالفرائض الظاهرة الطهارة والصلاة
والزكاة والصيام والحج والجهاد والفرائض الباطنة التوكل والتفويض والصبر والرضا
والزهد والتوبة وقال بعضهم لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات
الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنبته من الصغيرة والكبيرة السر والعلانية والخطا
والعمد والقول والفعل فهو مغفور بهذه الحروف والكلمات وايضا قول لا اله الا الله محمد
رسول الله سبع كلمات وللعبد سبعة اعضا وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من هذه الكلمات
السبعة تغلق بابا من الابواب السبعة عن كل عضو من الاعضاء السبعة ويقول الفقير كان الله
له وايضا انفاس الشخص في اليوم والليلة اربعة وعشرون الف نفس فاذا قالها
عادت بركة كل حرف منها على الف نفس من انفاسه فصارت كلها مباركة كان التوحيد
متجدد في كل نفس منها وهكذا تستغرق العمر اذا لا يخلو اعادة كل ورد منها من حرف
في كل يوم وليلة تتمة حيث ذكر فضل لا اله الا الله واهلها فلا بد من معرفة معناها
ليترتب عليه الفضل التابع لان المقصود المعنى لا اللفظ اذ الالفاظ اصداف والمعنى
جواهرها والحروف وسائل والمعاني مقاصدها فاقول ذكر العارفون لها معان كثيرة
منها قول سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لا اله الا الله ولا نافع ولا ضار ولا معز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)